

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثالث كان بمنزلة ضرب الفحل الذى يتولد عنه الولد و لهذا يقسمون الضرب إلى ناتج و عقيم كما ينقسم ضرب الفحل للأنثى الى ناتج و عقيم و كل واحد من نوعي ضرب المثل و هو القياس تارة يراد به التصوير و تفهيم المعنى و تارة يراد به الدلالة على ثبوته و التصديق به فقياس تصور و قياس تصديق فتدبر هذا .

و كثيرا ما يقصد كلاهما فإن ضرب المثل يوضح صورة المقصود و حكمه و ضرب الأمثال في المعانى نوعان هما نوعا القياس .

(أحدهما) الأمثال المعينة التى يقاس فيها الفرع باصل معين موجود أو مقدر و هي فى القرآن بضع و اربعون مثلا كقوله (مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً) الى آخره و قوله (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) و قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن و الأذى كالأذى ينفق ماله رثاء الناس و لا يؤمن بالله) و اليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب) الآية (و مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله و تثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين) .

فان التمثيل بين الموصوفين الذين يذكروهم من المنافقين و المنفقين و المخلصين منهم و المرائين و بين ما يذكره سبحانه من تلك الأمثال